بالبيع واحاله وليس للملك رعاياه لان الكلام في الموضوع اللغوي ومنعه عن بعض التصرفات امر فقهي هذا
هو المفهوم من كلام الشريف العلامة والجواب عن الايراد المذكور بان المراد من المالك والملك المعنى اللغوي وكان المالك
له التصرف في مملوكاته كيف شاء بحسب الوضع اللغوي ومنعه عن بعض التصرفات امر شرعي كذلك الملك له التصرف
في رعاياه كيف شاء ومنعه عن بعض التصرفات امر فقهي وفيه نظر   كما تدين تدان اي كما تفعل تجزى
والتعبير بفعل للمشاكلة وبهذا دناهم كما دانوا اي جزيناهم بما فعلوا
انما اشتغل بحكم اضافة اسم الفاعل ولم يلتفت الى اضافة ملك اذ لا شبهة ان اضافة ملك الى اليوم ليس
بلفظية اذ الصفة المشبهة لا يحتمل اصلا في مضافة الى غير معمولها كما في رب العالمين فيكون الاضافة معنوية لا لفظية
هذا هو المفهوم من كلام الشريف العلامة اولا فان قلت الصفة المشبهة قد يجي ما بعدها منصوبا قلنا هو قوله
الصفة المشبهة لا تعمل النصب اي لا تعمل في المفعول به حقيقة وللاتساع واما اذا اشبه ما ذكر بالمفعول
نصبه وكذا اذا جعل عمل الكل للاضافة اللفظية هو اضافة الصفة الى فاعلها او الى ما هو مفعول به
وفيه نظر اذ هو خلاف المفهوم من كلامهم فليتامل   على الاتساع الاتساع في الظرف ان لا يقدر في
وينصب نصب المفعول به او يضاف اليه على وتيرته كمالك يوم الدين وسارق الليلة حيث جعل اليوم مملوكا والليلة
مسروقة فان قيل هذا ينافي ما ذكره هو قوله ومعناه ملك الامور يوم الدين لدلالته على تقدير في وقد صرح
صاحب الكشاف بانه ظرف في حيث قال مالك الامور كلها في يوم الدين ولا يخفى ان المقصود الاصلي ذلك وان
كان معناه الظاهر لا تقدير فيه لفظ في   اجرا مجرى المفعول به ليس المراد انه مفعول به من حيث الاعراب
بل من حيث المعنى فلا يرد ان اضافته لفظية يدل على ان المالك مضاف الى معموله   ومعناه ملك الامور
يوم الدين على طريقة ونادى اصحاب الجنة اوله الملك في هذا اليوم على سبيل الاستمرار الخ يعني ان كون الاضافة
حقيقية بمعنى الكون مالك يوم الدين صفة لله اما لاجل ان اسم الفاعل بمعنى الماضي ادعاء وحكما فلا يعمل النصب
على ما قرر في موضعه من ان اسم الفاعل بمعنى الماضي حقيقة او ادعاء لا يعمل النصب واما لاجل كونه للاستمرار
ولا يختص بزمان دون زمان فلا يعمل ايضا وانما يعمل اسم الفاعل الذي يكون ماضيا ادعاء وان كان
مستقبلا حقيقة لان ادعاء اسم الفاعل الذي هو بمعنى المستقبل الماضي لاقتضاء المقام ورعاية
المقام اولى واهم من رعاية اصل الوضع لان البلاغة رعاية المقام كما قالوا في تقديم الحمد على الله وان كان

[margin] اضاف اسم الفاعل الخ

[margin] اصلا قلنا قد يجي بانه منصوب شبيه بالمفعول به ان الصفة لا تعمل النصب ح

[margin] ملتقط

[margin] اذا كان الخ

[margin] وانما لا يعمل

وان كان اسم الله حقه التقديم نظرا الى ذاته واما اذا اول على الاستمرار فلان الاستمرار دال على المضي والاستقبال
فاذا اعتبر دلالته على المضي لا يكون عاملا واذا اعتبر دلالته على الاستقبال يكون عاملا فكل واحد من الاعتبار
يتعين باعتبار المقام وقرائن الاحوال هذا ما فهم من كلام الشريف اولا فان قلت اذا كان المقام مقتضيا
لرعاية جانب الاستقبال فما السبب في جعل اسم الفاعل اولا للاستمرار ثم اعتبار جميع الاستقبال ولم يجعل
اولا بمعنى الاستقبال قلت فائدته ثبوت مبدأ الاشتقاق دائما للموصوف واعلم ان جميع ما ذكروه في جعل
مالك يوم الدين معرفة ليحمل صفة للمعرفة واما اذا جعل بدلا فلا حاجة الى ما ذكروه اذ التحقيق ان النكرة قد تكون
بدلا من المعرفة من غير النعت كما حققه الرضي والحق ان يقال لو جعل بدلا لكان المقصود ان الحمد لمالك يوم الدين
لان الغرض ان الحمد لله باعتبار الصفات السابقة ايضا والحال ان الكل مقصود بالذات في [illegible]
وقيل الدين الشريعة وقيل الطاعة والمعنى يوم جزاء الدين لا يخفى انه مناسب لتفسير الدين بالطاعة لا بالشريعة
فالمعنى على التفسير الدين بالشريعة اي يوم اجراء احكامها   وتخصيص اليوم بالاضافة اما لتعظيمه او لتفرده
تعالى بنفوذ الامر فيه لا يخفى انه لو قيل مالك الامور يوم الدين لافاد التعظيم وكونه تعالى مالكا للامور
كلها والتفرد بنفاذ الامر فيه ويكون مستغنيا عن تكلف الاتساع لكن يفوت الاختصار والمبالغة
والاستدلال فتامل قال صاحب الحواشي للسيد ان يقول تخصيص اليوم بالاضافة ليفيد انه مالك جميع
الامور الواقعة فيه اذ مالكيته اليوم دليل على مالكيته ما فيه اولى هذا ما هو من كلام الشريف العلامة فانه
قال وتملك الزمان كتملك المكان يستلزم تملك ما فيه وفيه نظر اما اولا فلانا نقول المقصود بالكلية
الزمان مالكية ما فيه ولهذا قالوا ان معنى مالك يوم الدين مالك الامور يوم الدين فلا وجه للاستدلال
والاستلزام ولانا نقول ذكر المقصود الاصلي انه مالك الامور وذكر اليوم وقولهم ان معنى مالك
يوم الدين الخ معناه انه المقصود الاصلي فيه واما ثانيا فلانا لا نسلم ان تملك المكان يستلزم تملك ما فيه
ولهذا قال الفقهاء ان الاقرار بان هذا الصندوق لفلان لا يكون اقرارا بما في الصندوق
ويمكن ان يقال مراد العلامة ان تملك المكان يستلزم تملك جميع ما حدث اصلا فيه واما
ان الامور الواقعة في ذلك اليوم حادثة فيستلزم تملك اليوم تملك ما حدث فيه كما ان تملك المكان
كذلك ثم قال الشريف العلامة ان الاضافة بمعنى اللام ولم يعتد المص بمعنى في وان كانت رافعة لمؤنة الاتساع

[margin] لقائل ط

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)